وإدراسين وإدرسين على انها لغات في الياس وادريس
ولعل لزيادة الياء والنون معنى في السريانية وقرئ
على الياسين بالوصل على انه جمع يراد به الياس وقومه كقولهم
الخبيبون والمهلبون **فان قلت** فهلا حملت
على هذا الياسين على القطع واخواته **قلت** لو كان
جمعا لعرف بالالف واللام واما من قرأ على آل ياسين فعلى
ان ياسين اسم ابي الياس اضيف الى آل ياسين فعلى ان
ياسين اسم ابي الياس اضيف اليه الآل مصبحين داخلين
في الصباح يعني تمرون على منازلهم في متاجركم الى الشام
ليلا ونهارا افلا تكم عقول تعتبرون بها قرئ يونس بضم
النون وكسرها وسمي هربه من قومه بغير اذن ربه
اباقا على طريقة المجاز والمساهمة المقارعة ويقال
استهم القوم اذا اقترعوا والمدحض المغلوب والمقروع
وحقيقته المزلق عن مقام الظفر والغلبة روي
انه حين ركب في السفينة وقفت فقالوا ها هنا
عبد ابق من سيده وفيما يزعم البحارون ان السفينة
وقفت فقالوا ها هنا عبد ابق من سيده وفيما
يزعم البحارون ان السفينة اذا كان فيها ابق لم تجر
فاقترعوا فخرجت القرعة على يونس فقال

انا

انا الابق وزج بنفسه الى الماء فالتقمه الحوت وهو مليم
داخل في الملامة يقال رب لائم مليم اي يلوم غيره وهو
احق منه باللوم وقرئ مليم بفتح الميم من ليم
فهو مليم كما جاء مشيب ومشوب مبنيا على شيب ونحوه
مدعي بناء على دعي من المسبحين من الذاكرين الله كثيرا
بالتسبيح والتقديس وقيل هو قوله في بطن الحوت
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
من المصلين وعن ابن عباس كل تسبيح في القران
فهو صلوة وعن قتادة كان كثير الصلوات في الرخا
قال وكان يقال ان العمل الصالح يرفع صاحبه
اذا عثر واذا صرع وجد متكأ وهذا ترغيب من الله
عز وجل في اكثار المؤمن من ذكره بما هو اهله
واقباله على عبادته وجمع همه لتقييد نعمته
بالشكر في وقت المهلة والفسحة لينفعه ذلك
عنده في المضايق والشدائد للبث في بطنه الظاهر
لبثه فيه حيا الى يوم البعث وعن قتادة لكان
بطن الحوت له قبرا الى يوم القيامة وروي
انه حين ابتلعه اوحى الله الى الحوت اني جعلت
بطنك له سجنا ولم اجعله لك طعاما واختلف

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)